ومحمد القوسي في مجموعة من بيت القوسي مشايخ موجود عن بصعناء كان هناك ايضاً اولاد مشايخ في ارحب اولاد الحبارتي اولاد دويد كان ايضاً من خولان عبدالولي دويد ومجموعة من أولاد المشايخ في خولان.

هؤلاء كل واحد منهم من السهل ان ينظم خمسة والخمسة ينظموا خمسة وكل واحد من الخمسة ينظم خمسة فالارتباط القبلي فيما بينهم سهل تشكيل خلايا في الجانب القبلي خلايا كثيرة وواسعة كان لها دور كبير في قيام الثورة وفي دعم الثورة .. الضباط الاحرار ايضاً كانوا منظمين حالهم لكنهم لم يضموا كل الضباط تستطيع ان تقول ان الضباط الذين كانوا موجودين في التنظيم هم لايزيدون عن ٣٠ الى ٤٠ واحد في الجيش الجانب الثاني ان القيادة كانت مكونة من حوالي ٤ أشخاص صحيح انهم كانوا يتبادلون القيادة فيما بينهم لكن تستطيع ان تقول ان الكلية الحربية هي الجانب العسكري لان جيش الإمام لم يكن فيه ضباط يسيطرون على وحدات اوسرايا عسكرية لهم سلطة عليها ، كان سلطة الشاويش الذي يعيش بين السرية اقوى من سلطة الضباط كانت الكلية الحربية هي التي تبيدها السلاح بيدها الدبابات والمدفعية اكثرهم من الكلية الحربية او المتخرجين من الكلية الحربية اذن لم يكن هناك جيش تحرك لاسكات الوضع كان هناك مجموعة من الضباط هم الذين تحركوا هم الذين اسكتوا الوضع وكان هناك مجموعة جيدة من القبائل ومن ابناء المشايخ تحركوا مع الضباط ايضاً سواءً في الامن او في الجيش وتستطيع ان تقول ان الناس كانوا ينتظرون تغييراً، ماهو التغيير كيف سيكون التغير ماهو اسم التغيير لا احد يفهم ، لكن هناك شعوراً عاماً ان بيت حميد الدين قد انتهى وانهم ماعادوا باقين الا بالامام احمد .. برغم انه ابنه ولي العهد البدر كان ولي العهد موجوداً في صنعاء على اساس انه هو الذي سيحكم في صنعاء لكن كان طبيعة الحكم الفردي لايسمح حتى لابنه بان يحكم شيء برغم انه يريد ان يكون أبنه ولياً للعهد وقتل اخوته وسوى دربكة في الاسرة كبيرة جداً من اجل ان يطلع ابنه ولياً للعهد لكن لم يمكن ابنه من ان يتصرف ويبني مستقبلاً جديداً.

كان مع الاحرار وكان مع الرجعيين وكان غير قادر ان يقنع الاحرار بانه شخص يثقون فيه وقادر ينفذ معهم اصلاحات وكذلك الرجعيون غير واثقين فيه فهم وثقين بالحسد.

قامت الثورة ومات الإمام في هذا الوقت ونحن في بداية التنظيم واستطيع ان اقول انه بعد ان مات الامام شعرت او تمنيت بانه لم يمت ، كنا في بداية التنظيم وكنا بحاجة الى وقت اطول بوجد قواعد كبيرة للحركة او الثورة للأحرار، مات الامام ونحن في بداية التحرك حيث ضرب الامام قبل سنتين في عام ١٩٦٠م عند هروبي من حجة من قبل المناضلين للقية والعلفي وتم اصابته اصابات كبيرة ظل يعاني منها حتى مات.

عندما مات لم تكن الثورة قد تجهزت بشكل كامل ولم يكن الضباط الاحرار قد تهيؤوا للقيام بالثورة ... حيث اخبرنا الاخ احمد الرحومي بان الامام مات وان البدر طلبهم واخذ بيعتهم وقل لي مارايك ؟ قلت له ان هذا الموضوع سيف ذو حدين بمعنى قد يطقع لك وقد يقطع فيك.

والبدر ايضاً ساعد على اقناع الآخرين بضرورة قيام الثورة لانه وقع بايدي الرجعيين .. وانه اذا كان أبوه يقطع الرأس من الرقبة فانه هو سيقطع من النصف وكلام فارغ مالوش معنى فحضر الكل وحصل قناعة وكان الضباط الاحرار يريدون ان يقوموا بالثورة يوم دفن الإمام يوم الخميس لقد مات يوم الاربعاء وتم دفنه يوم الخميس وكان الترتيب ان تقوم الثورة في هذا الوقت لكنها لم تفهم اشياء كثيرة ، ان يلفلفوا الضباط وهم مجموعة بسيطة .. لكن عندما مات الإمام تحرك ابناء المشايخ طالبوا بدستور ومطالب اخرى وهذا حسن ابن ابراهيم والرجعية حول البدر يقولوا لاتتنازل عن شيء فظل البدر متردداً الى ان قامت الثورة؟ كان الضباط كلهم يعتقدون ان القائد يجب ان يكون حمود الجائفي .. حمود الجائفي لم يكن يعرف حركة الضباط الاحرار كان معداً انه عندما تقوم الحركة يسيروا يدعوا .. هو رفض و اضطروا للجوء الى عبدالله السلال فهو رفض خلال الاسبوع فاتصلوا الى عبدالله السلال فقال انا اريد ان اعرف كل شيء انا معاكم ولكن اريد ان اعرف كل شيء وكان مافيش وقت ، قامت الثورة وراحوا يدعد السلال يأتي ليقودها ، وانا اعتقد انه السلال كان شخصية شجاعة ولا اعتقد انه شخص يقبل ان يقود ثورة هو ليس فيها ويغامر كما غامر عبدالله السلال.وبعدها اتت القوى المصرية وحصل ماحصل من دعم وحصل ماحصل من سلبيات وانتهت بهزيمة مصر بـ ١٩٦٧م وخروج المصرين، عندما قامت الثورة كان المفروض ان يبقى طابع الثورة اليمنية لكن اصرار الثوار الى الاستعانة بمصر واصرار مصر الى مساندة الثورة اوجد اوضاعاً غريبة بالثورة لان مصر فرضت البيضاني وشلة البيضاني على الثورة واصبح امبراطور الثورة ومعتمد مصر في اليمن واصبح هو المسيطر على الاوضاع اكثر من السلال واكثر من الضباط الثوار نتيجة حاجة الثوار والثورة الى الدعم المصري لانه بدون الدعم المصري يستطيع السعوديون عن طريق الحسن ومجيء الحسن ان يكتسحوا الثورة كما حدث في ثورة ١٩٤٨م لان الثورة في ١٩٤٨م كانت محدودة جداً في عناصر قليلة .. بينما الثورة في ١٩٦٢م كانت العناصر موجودة وفي قبائل ومشايخ قبائل وضباط وهي واسعة ، لكن عندنا عدم الوعي الكافي وحالة الفقر والفلوس والسلاح تجنن الشعب وهذا ما حدث بالفعل.

إذن حصل في بداية الثورة من التلاحم غير الطبيعي بين ثوار مصر وثوار اليمن وكانت المعادلة بان ثوار اليمن اقل قدرة فهم الاضعف بالنسبة للثوار التي اتت بهم مصر فهم يميون لكن استطيع ان اقول أن هؤلاء هم ادوات مصر في اليمن وليسوا ثوار اليمن..

قصة بيان الثورة

من قام بكتابة بيان الثورة .. وهل كان البيان مُعداً قبل قيام الثورة او اعد اثناء قيام الثورة؟

كان هناك بيانان معدان قبل قيام الثورة.. قامت الثورة يوم الخميس واعد البيانان في بيت عبدالسلام صبره وانا كتبتهما في بيت عبدالسلام صبره وبحضور مجموعة من الضباط منهم علي عبدالمغني وعبدالله عبد السلام صبرة وصالح الاشول وكان هناك محمد الحباري من مشايخ ارحب وعبدالسلام صبره اجتمعنا وقرروا قيام الثورة يوم الخميس وكتبت انا « محمد عبدالله الفسيل» البيان الاول والبيان الثاني، والبيان الاول عبارة عن اعلان قيام الثورة بسقوط النظام الامامي والبيان الثاني اهداف الثورة ، كان هناك اقتراح ان اخرج انا الى الكلية الحربية مع الضباط وانتقل الى الاذاعة لإذاعة البيانين لكنه اعتقد احمد الرحومي اوصالح الاشول اقترح انه مافيش ضرورة نحن سنقدم على الثورة مش ظاهر لنا لن نصل بها خليه بعيد اذا فشلنا واستطاع ان ينجوا نجا واتفقنا على اساس ان يرسلوا لي مصفحة الى بيت عبدالسلام صبره في الفجر بعد احتلال الاذاعة على اساس ان تنقلنا الى الاذاعة، حصلت الثورة ونجحت اعتقد ان الظروف كانت مهيأة لنجاحها والقدر كان مع نجاحها فنجحت الثورة ولم يرسلوا لي المصفحة في الفجر فاضطريت ان اقوم في الفجر وانتقل الى بيت عبدالعزيز المقالح .. عبدالعزيز المقالح قالوا انه لم يأت من الاذاعة من المساء، انا كنت اعرف انه هناك اثنان مكلفان بالاذاعة غيري، انا الثالث من قبلي كان مكلف عبدالعزيز المقالح وعبدالوهاب جحاف وهما من المناضلين والثوار كانوا مكلفين بالاذاعة، انا كلفت بعد كتابة البيان، عبدالعزيز المقالح وعبدالوهاب جحاف كانوا في الاذاعة من قبل البدر وهو اسمه الحرازي، شاف حركات غريبة دعى عبدالوهاب جحاف قال له : في عسكر من بلاده فاجتمع بهم تحت شجرة منهم اثنين او ثلاثة فرآهم الحرازي فنادى عليهم لانه كان يشعر بشيء حيث قال انا سابلغ البدر، كان هناك مدير الاذاعة الذي هو احمد المروني ومدير اللاسلكي الذي هو حسن العامري فدعوا عبدالعزيز لمقالح ودعوا عبدالوهاب جحاف صيحوا عليهم وقالوا لهم ما بتعملوا غلقوا الاذاعة لانهم طولوا شوية على موعد اغلاق الاذاعة حيث غلقوا الاذاعة وهم خرجوا في بيت الانسي وهم عبدالعزيز المقالح وعبد الوهاب جحاف، انا « محمد عبدالله الفسيل» بعدما ذهبت الى بيت عبدالعزيز المقالح قالوا لي انه غير موجود نزلت الي الاذاعة، اشوف الدنيا قده باردة ماعد بش ثورة قد مجموعة هناك ودبابة هناك وحرس البدر بيهربوا في الشوارع فوصلت الى الاذاعج واستدعيت صالح الاشول كان هو المسيطر علي الاذاعة الذي احتل الاذاعة فقلت لهم ادعوا لي صالح الاشول فحضر ففتح الباب سألتهم ماذا تعلمون في الإذاعة المفروض ان تفتحوا الاذاعة قال ماعندناش فكرة فقلت ادعوا لنا علي الابيض مهندس الاذاعة، علي الابيض اختفى مارضيش يحضر والحرازي قده عنده قد حصل اطلاق نار عندما جاؤوا يحتلوا الاذاعة وجرح علي ابو لحوم وهرب الحرازي الذي اطلق النار الى بيت علي الابيض والذي ساكن في الاذاعة نفسها فقالوا انه مش موجود ، فيما بعد ارسلنا لمحمد الشعبي وهو مهندس في الاستديو بالاذاعة وعبدالله الهمداني وهو مهندس موتور الكهرباء جاءوا فسألتهم هل يمكنكم فتح الاذاعة قالوا نهم نستطيع تشغيل الاذاعة فسار عبدالله الهمداني لتشغيل مولد الكهرباء ودخلت انا ومحمد الشعبي وحدنا الى الاستديو وفتحنا الاذاعة بدأنا نذيع اين البيانات التي كتبناها غير موجودة في حينها كيف نعمل انا في الاستديو عند الميكرفون ومحمد الشعبي خارج عند الاجهزة قرأنا القرآن ومن ثم اذعنا اول كلمات اذيعت في اذاعة صنعاء هنا صنعاء اذاعة الاحرار اذاعة الثوار اذاعة الشعب اذاعة الجمهورية العربية اليمنية وليس اليمنية العربية واستمرينا حوالي ساعة ونصف نذيع فكتبت البيان الأول بجانب الميكرفون عندما كانوا يذيعون انشودة « الله اكبر يابلادي كبري» لقد كنا نبحث عن انشودة تواكب الثورة فحصلنا على الانشودة بالصدفة وبعدين كتبت البيان الاول الذي فيه سقوط الملكية وقيام الثورة واعلان الجمهورية، واستمرينا حوالي ساعة ونصف بعدها اتاني الاخ/ عبدالوهاب جحاف والاخ/ عبدالعزيز المقالح وبدأوا يشاركوا في الاذاعة وكان حضورهم بمثابة انقاذ فيما بعد اتصلت باحمد المروني هو مدير الاذاعة عبر تلفون الا ذاعة فاجاب وقال لي محمد قلت له نعم قال لي / يقدموا الاعم على الاخص يقدموا العربية على اليمنية الجمهورية العربية باعتبارها الأعم على الأخص اليمنية فدعيته للحضور بمجرد حضوره الى الاستديو تم تغير من الجمهورية العربية اليمنية الى الجمهورية اليمنية العربية باقتراح احمد المروني وكتبت البيان الثاني الذي حدد اهداف الثورة وكوني كتبت البيان الاول فكان تقريباً يشبه البيان الاول في اكثر الفاظه واكثر ترتيبة .. طبعاً ليس اهداف الثورة الموجودة حالياً والتي تنشر في الصحيفة الستة الاهداف.. هذه الاهداف صيغت بعد مجيء عبدالحكيم عامر الى اليمن.. اما اهداف الثورة الاولى كانت عبارة عن هدفين :

الهدف الاول: اسكات النظام الامامي .. الهدف الثاني: قيام النظام الجمهوري الديمقراطي الاسلامي العادل.بقية الاشياء لم تكن اهداف كانت وسائل مثلاً: تكوين جيش ، تكوين تنظيم شعبي، اي بعنوان السياسة الداخلية والخارجية للجمهورية اليمنية..العربية .. ثم شارك بعدها الكل تم جاءت الجماعات ودعيت صالح الاشول وقلت له هذا البيان الثاني مهم فيه اهداف الثورة اطلع الاستديو لاذاعته قال: انا ليس المسؤول الاعلامي المسؤول الاعلامي علي قاسم المؤيد فدعوا علي قاسم المؤيد لاول مرة اعرفة لقراءة البيان مرتيين ثلاث فانا كتبت البيان الثاني وعلي قاسم المؤيد اذاعه لاني انا من اصر على ان يذيعة ضابط من ضباط الثورة لان فيه اهداف الثورة .. هذه قصة البيانات في الثورة وقصة افتتاح الاذاعة.

فيما بعد حصلت حساسيات واشيئا ليس لها ضرورة لها انا طبعاً مش بالاذاعة موظف عندما احضروا المذيعين عبدالله حمران من الاحرار المناضلين وعبدالوهاب من الاحرار المناضلين وعبدالعزيز المقالح من الاحرار المناضلين كما حضر اشخاص اخرون ليسوا من المذيعين كان هناك ايضاً واحد من بيت المجاهد من المذيعين في محمد البابلي ومحمد الشرفي الشاعر.

لقد خرجت بعد اربعة ايام قضيتها في الاذاعة .. وفي الاذاعة تشكلت اول حكومة انا كنت مكلفاً أي محمد عبدالله الفسيل وعبد السلام صبرا وحسن العامري بتشكيل الحكومة وجاء هذا بعد الاتصال بالاخ/ عبدالله السلال وقلت له ما احد سيعترف بك بدون الحكومة قال من عندك قلت فلان وفلان قال اعقدوا اجتماع وشكلوا الحكومة وفعلاً اجتمعنا وشكلنا الحكومة حينها داخل الاذاعة .. حسن العامري اخرج من جيبه اسماء تشكيل الحكومة باعتباره على صلة بالبيضاني وقلنا تشكيل هذا الحكومة من شلة البيضاني وقد اختلفت معه فقام وزعل وترك الاجتماع وغادر فتم مواصلة الاجتماع وبدأنا نناقش الاسماء حتى الاسماء التي احضرها حسن العامري فتم ادخال البيضاني كوزير للاقتصاد والزبيري وزير التربية والتعليم والمعارف.

وبعد ١٨ سنة اكتشفت أنه بعد خروجي من الاذاعة حصل شيء داخل الاذاعة انه الموظفين في الاذاعة منهم عبدالله حمران وعبدالوهاب جحاف وعبدالعزيزالمقالح استكثروا ان يأتي واحد من خارج الاذاعة يذيع البيانات وغيرها فبداوا يغيرون في الحقائق ان عبدالوهاب جحاف كان موجوداً والاخرين موجودون واني طلعت وطلبت منهم ان يسمحوا لي ان اذيع البيان وانهم استحوا مني وخلوني اذيع البيان كلام ليس له اصل والحقيقة انهم جاؤوا بعد ساعة ونصف من فتح الاذاعة بعد ان كانت مغلقة وبدأت اذيع، ولوكانوا موجودين لما دخلت الاستديو فكنت ساعمل على كتابة البيانات والبلاغات وأعمال اخرى كانت غير موجودة في ذلك الوقت الحرج.. لكني اضطررت ان اكتبها امام الميكرفون وحدي، وعندما جاؤوا سارعت الى مغادرة الاستديو وتركت لهم الامر وتفرغت لكتابة البيان الثاني وقرأه علي قاسم المؤيد.

ولم اشعر ي يوماً من الايام لامن بعد ولا من قبل ان ماقمت به عمل عظيم ووطني.. صحيح انه عمل عظيم ووطني لكني لم اشعر بهذا كنت اتصرف بدافع تلقائي لاني انا في الحركة الوطنية وما اقوم به هو واجب تجاه وطني.. وقد سجنت ١٣ سنة فأنا اي عمل اقوم به ما اشعر بانني اديت شيئاً افتخر به، اديت واجباً وكان عملاً وطنياً .. لكن هم اخذوها مأخذاً اخر واليوم حوالي ٤٣-٤٤ سنة من قيام الثورة هذه هي الحقيقة وهذا ليس فيه غمط للاخ/ عبدالوهاب جحاف الذي بقي الى الآن يحاول تغطية الحقيقة ليس فيه غمط، فانا اعتبر الاخ / عبدالوهاب جحاف من الثوار ومن الاحرار ومن الذين كانوا مطلعين على حركة الثورة وعلى اسرار الثورة فاخوه كان ضابطاً ، كما ان الدكتور / عبدالعزيز المقالح من المناضلين الذين ضحوا وناضلوا فترة طويلة جداً ليس لهذه الحقيقة غمط للآخرين ، هذه هي الحقيقة التي حدثت لا انني اذعت البيانات وكتبتها فقط ولا لأنهم اقل نضالاً مني ، وانما هذه هي الحقيقة التي حدثت ولو كانوا متواجدين كما يقول الاخ/ عبدالوهاب جحاف لما دخلت الاستديو وما اذعت ، هم كانوا سيذيعون وانا اكتب البيانات فقط.

احساس اللحظة

صف لنا شعورك في لحظة اذاعة البيان لقيام الثورة؟

انا اعتقد ان هناك مواقف يعيشها الانسان او لحظات ربما لايستطيع ان يتصورها ويتصور موقفه فيها ويتصور انفعالاته النفسية فيها وانفعالاته الفكرية فيها.

عندما دخلت الاستديو كان في راسي فقط كيف اكتب البلاغات ؟ كيف اكتب البيانات؟ ولهذا نسيت الاحساس في تلك اللحظة او الموقف؟ لم احس بهذه اللحظة الا بعد أن انتهت العملية وبدأت من بيت العباس الذي قتله الامام ابن الامام العباس حيث كان بيته قريباً من الاذاعة فتم اطلاق الرصاص من بيت العباس الى الاذاعة في هذا اللحظة تصورت الموقف وتصورت ماذا يمكن ان يحدث من لخبطة في الثورة وان الثورة يمكن ماتسير في الطريق الذي قامت من أجله ، يمكن تتعثر ويمكن تنحرف ويمكن ويمكن.. وحينها تمنيت انه لو رصاصة من هذه الرصاصات التي اطلقت ان تاتي في راسي وتدخل الي مخي وتخليني احلم بالثورة في قبري.

هذا هي اللحظة التي شعرت فيها بالموقف انذاك .. اما قبل هذا فكنت مستغرقاً بالعمل ولا افكر في شيء سوى كتابة البيانات او البلاغات لأني حينها لم استطع ان افكر في الموقف الذي انافيه . وكان همي الاول هو انجاز الأشياء الغائبة عني وهي اشياء مهمة فيها البيانات والبلاغات حيث تم اغلاق المطارات واغلقنا الموانئ والطرقات وغيرها من القضايا الهامة ... رغم انه لايوجد مع الامام لامطارات ولاموانئ ولاطرقات..

واريد ان اقول هنا عند دخولي الى الاذاعة اجتمعت بالاخوة العاملين في الاذاعة وهم محمد الشعبي – مهندس الاستديو وعبدالله الهمداني– مهندس مولد الكهرباء حيث كانوا في غاية الشجاعة وفي غاية الاخلاق والاستعداد للعمل وقالوا اننا نستطيع أن نشغل الاذاعة اذا لم يتم تخريب الاجهزة او الاذاعة وسوف نعمل دون توقف فبدأ العمل وكانوا متحمسين للعمل في نفس الحماس الذي كنت انا متحمساً له ومخلصين بنفس الاخلاص الموجود عندي.

اربعة ايام في الاذاعة

بعد خروجك من الاذاعة كيف كان الشارع بعد سماع قيام الثورة؟

لقد خرجت بعد اربعة ايام قضيتها في الاذاعة حيث كان الوضع في صنعاء تستطيع ان تقول ان الوضع ليس مفاجأة للناس لان الناس كانوا منتظرين ان يحدث شيء لكن ماهو الشيء؟ لايعرفون عنه شيئاً.. لانه ليس في فكر الناس انه سيتم ابعاد الامام ويأتون بإمام ثاني او يبعدون الامام ويعلنون الجمهورية اي لم يكن الوضع المستقبلي للثورة موجوداً عند الكثير من الناس ، كان موجوداً عند الثوار فقط لكن عند اكثر الناس غير موجود.

حيث اتجهت الي امي في قرية السر بمنطقة بني حشيش عائشة مع اخي وزوجته واولادة بسيارة عسكرية كان السواق الاخ / محسن السري وكان حينها خريجاً فخرجت بالسيارة وكان معي اخي فتحركنا الى القرية.

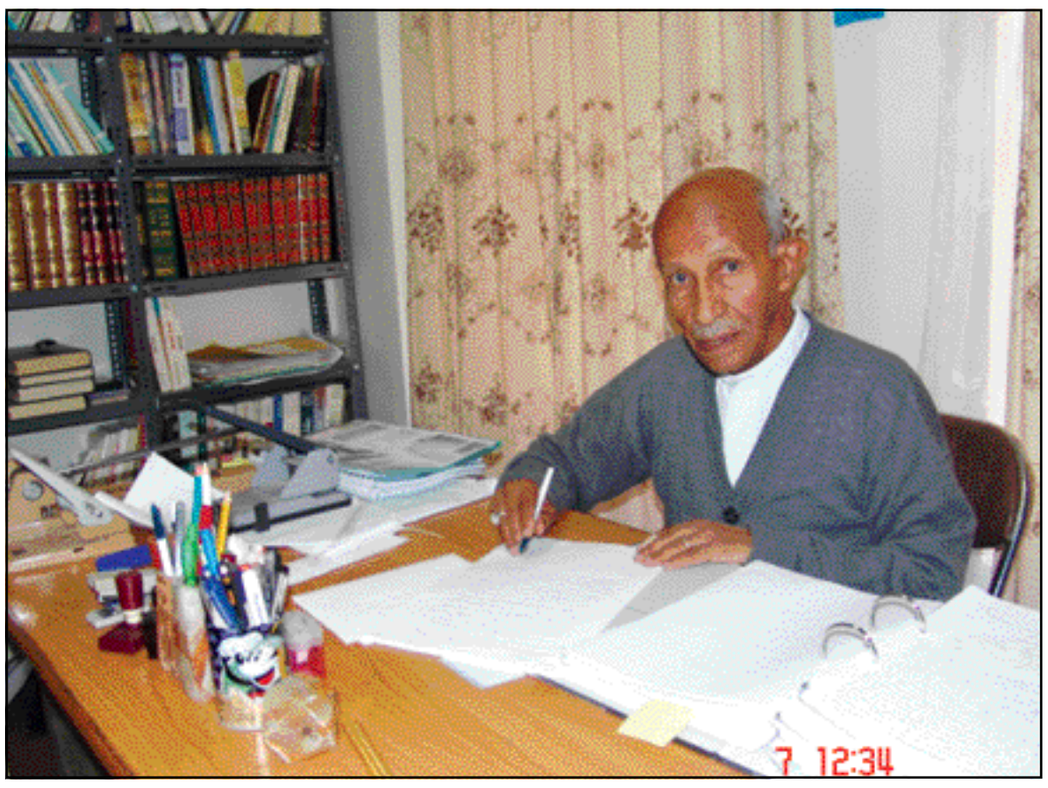

نفي المناضل

ماهي المهمة التي كلفت بها بعد قيام الثورة؟المهمة التي كلفت بها هي النفي، عبدالرحمن البيضاني قرر ان ينفي مجموعة من الشخصيات اليمنية الكبيرة أن ينفيهم الى القاهرة وعلى رأسهم عبدالرحمن الارياني وحمود الجائفي واحمد المروني واحمد المعلم والشيخ/ سنان ابو لحوم وغيرهم ومحمد عبدالله الفسيل من بينهم على اساس انهم وفد الى الجامعة العربية وفي ذلك الوقت مافيش جامعة عربية انا دعاني السلال والح على ان البيضاني مجنون عليا وقال اني غيرت كل حاجة ومافيش امامنا الا أن تخرج الى القاهرة تصير مندوب اليمن بالجامعة العربية قلت له مافيش جامعة قال تروح وزير مفوض في السفارة .. واقترحت انا ان اذهب الى موسكو لان مافيش سفارة واكون وزير مفوض بموسكو حتى اتمكن من تنظيم الشعب في موسكو فتم تعيني وزيراً مفوضاً في موسكو ودعا الوزير المفوض الروسي وابلغة ان اليمن أعتمدت محمد عبدالله الفسيل وزيراً مفوضاً في موسكو فرحب بذلك.

واخذت عائلتي وانتقلت الى تعز على اساس انتقل الى عدن واركب منها الى جيبوتي منها الى موسكو.. الا ان مدير الامن في تعز الاخ / محمد الاكوع تم اعطاؤه اوامر انه ياخذني الى الحديدة فتم طلبي وقال انت مطلوب الى الحديدة في طائرة ستغادر الى الخارج وانت ستسافر فيها ووصلت الى الحديدة بسيارة مصفحة تم الحصول عليها من تعز مع جنود والى المطار مباشرة ووصلت وشاهدت مجموعة كبيرة حوالي عشرون شخصية وتم نقلنا الى القاهرة وظللت في القاهرة حتى وصل عبدالسلام الى القاهرة في مارس ١٩٦٣م وجلست معه واقنعته على اساس يسمح لي بالعودة الى اليمن وفعلاً عدت الى صنعاء.

وبعد خروج المصريين اختلفت مع العامري فتم تعيني سفيراً في الصومال وكينيا وتنزانيا واوغندا وكانت هذه المناصب لتهريبي من العامري الذي اختلفت معه ومن ثم تم تعييني في السفارة كسفير بالمانيا الشرقية وعدت الى صنعاء وقامت حركة يونيو حق الحمدي وتم تعيني مستشاراً سياسياً له وبعد ثمانية اشهر استقلت من هذا المنصب وبعدها قتل الحمدي وجاء الغشمي وتصارعنا انا والغشمي وقال انني لم احب العسكر، قلت له مش قضية عسكر ومدنيين القضية اقتناعي بالديمقراطية ومن ثم قتل الغشمي وكذلك علي سالم ربيع في الجنوب.